



يومية سياسية مستقلة

صاحب الامتياز رئيس التحرير

مهدي محمد رضا

www.alaaalem.com

editoralaaalem2@gmail.com

صلاحيات نواب رئيس الوزراء الأربعة لن تنتقص

من سلطات الزيدي

خلق مراكز قرار موازية داخل السلطة التنفيذية. وقال الفتلاوي إن الموافقة على تسمية أربعة نواب لرئيس الوزراء جاءت ضمن التفاهات السياسية المرتبطة باستكمال الكابينة الوزارية، موضحاً أن انتلافه تفهّم هذه الخطوة في سياق المضي بإجراءات إكمال التشكيلة الحكومية. وفي تصريح تابعته «العالم»، أشار الفتلاوي إلى أن تحديد صلاحيات النواب يرتبط بالتكليف الذي يصدره رئيس الوزراء.

بغداد _ العالم

أكد الناطق باسم ائتلاف دولة القانون، عقيل الفتلاوي، أن صلاحيات نواب رئيس الوزراء الأربعة في الحكومة ستبقى مرتبطة بما يمنحه لهم رئيس الوزراء علي فالج الزيدي، مستبعداً أن يؤدي استحداث هذه المناصب إلى تقليص صلاحياته أو

معمتمة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم (812)

Iraqi Daily Newspaper

الخميس 15 (تشرين الأول) 2026 (الستة السادسة عشرة) العدد (3949) Issue 2026 Thu 15 October .

انضمام 40 مؤسّسة
إلى ائتلاف إعلامي
لمواجهة شركات الذكاء الاصطناعي



«من غير ليه» لمحمد
عبدالوهاب في ضوء
فلسفة دولوز



هل انقرض اليسار
في العراق؟ أزمة
حزب تراجع أم فرصة
لاستعادة مشروعه؟



الإعلام الرقمي يدعو
لإنشاء وزارة للتحول
والتكنولوجيا الرقمية



الزيدي من الرياض.. إدانة استهداف مطار الملك خالد ورسالة عراقية لحماية أمن المنطقة

بغداد - العالم

في زيارة تحمل أبعاداً سياسية وأمنية تتجاوز إطار العلاقات الثنائية، أكد رئيس الوزراء العراقي علي فالج الزيدي، خلال لقائه في العهد السعودي محمد بن سلمان في الرياض، رفض بغداد استخدام الأراضي العراقية منطلقاً لأي اعتداء يستهدف المملكة أو دول المنطقة، مديناً استهداف مطار الملك خالد الدولي والأضرار التي تطال المدنيين والمنشآت المدنية وسط التصعيد الإقليمي.

وفي بيان تابعته «العالم»، شدد الزيدي على أن الاعتداءات التي تستهدف المنشآت المدنية تمثل تهديداً لأمن المنطقة واستقرارها، مجدداً التزام العراق بمبادئ حسن الجوار واحترام سيادة الدول الشقيقة والصديقة. ويأتي الموقف العراقي في وقت تصاعدت فيه الهجمات التي أعلنت جماعة الحوثيين مسؤوليتها عن عدد منها، بما في ذلك هجمات استهدفت مطار الرياض، وفق تقارير منشورة.

وتحمل إدانة الزيدي رسالة سياسية واضحة بشأن رفض استهداف البنية التحتية المدنية، أياً كانت الجهة المنفذة، وتأكيداً على ضرورة إبعاد العراق عن الصراعات

الإقليمية. كما تضع الحكومة أمام مسؤولية منع استخدام الأراضي العراقية في تنفيذ أعمال عسكرية تهدد أمن دول الجوار، بما يحفظ سيادة البلاد ويحد من احتمالات اتساع المواجهات. وشملت مباحثات الزيدي وبين سلمان العلاقات العراقية السعودية وسبل تطوير التعاون في مختلف المجالات، ولا سيما التنسيق الأمني لمواجهة التحديات المشتركة. وأكد في العهد السعودي دعم المملكة لجهود الحكومة العراقية الرامية إلى تعزيز الحوار وتحقيق الاستقرار الإقليمي.

ورصدت «العالم»، أن أهمية اللقاء تتصل أيضاً بمحاولة بغداد ترسيخ سياسة خارجية متوازنة، تقوم على بناء العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع دول المنطقة، وتجنب الانخراط في صراعات لا تخدم المصالح الوطنية. فالعلاقة مع الرياض لا تقتصر على الملف الأمني، بل تمتد إلى الاستثمار والتجارة والطاقة، وهي قطاعات تحتاج إلى الاستقرار والثقة المتبادلة. وفي المقابل، فإن تحويل التصريحات إلى نتائج ملموسة يتطلب إجراءات عملية لتعزيز سلطة الدولة على القرار الأمني، ومواصلة التنسيق بين المؤسسات المختصة، ومنع أي جهة من استخدام الأراضي العراقية للاعتداء على الدول الأخرى. كما يتطلب التعامل مع التهديدات



احذروا الصواعق... أمطار ليلية أسس الأربعاء واليوم الخميس في العراق

إعفاء الأغذية والأدوية من الرسوم الجمركية قرار حكومي لتخفيف كلفة الاستيراد

إجراءات تستهدف الحد من الضغوط على الأسواق، إلا أن انعكاسه الفعلي على المستهلكين يرتبط بكيفية تطبيق القرار، ومدى انتقال التخفيض في التكاليف إلى أسعار البيع النهائية، فضلاً عن مستويات المنافسة وتكاليف النقل والتوزيع. وتبرز أهمية متابعة تنفيذ القرار لضمان استفادة المستوردين والمستهلكين من الإعفاء، ومنع تحويله إلى مكاسب تجارية لا تنعكس على الأسعار.

العراقية بدرجة مهمة على المنتجات المستوردة لتلبية جانب من الطلب المحلي، ما يجعل تكاليف الاستيراد عاملاً مؤثراً في حركة الأسعار وتوافر السلع. وكان رئيس الوزراء علي فالج الزيدي قد وجه في وقت سابق بتأجيل استيفاء الرسوم الجمركية والضرائب المفروضة على منتجات البيض والدجاج واللحوم المستوردة، عقب تعديل أسعار صرف الدينار مقابل الدولار الأميركي. ويأتي الإعفاء الجديد في سياق

وبحسب القرار الحكومي، يسري الإعفاء بأثر رجعي اعتباراً من ٧ تشرين الأول ٢٠٢٦، فيما يأتي ضمن تحركات حكومية للتعامل مع نداعات تعديل سعر صرف الدولار مقابل الدينار، وما قد يترتب عليه من زيادة في تكاليف الاستيراد وانعكاسات محتملة على أسعار السلع. ورصدت «العالم» أن القرار يشمل قطاعين يمسان الاحتياجات اليومية للمواطنين بصورة مباشرة، هما الغذاء والدواء، إذ تعتمد السوق

بغداد _ العالم

قرر مجلس الوزراء إعفاء المواد الغذائية والأدوية المستوردة من الرسوم الجمركية، في خطوة تستهدف تخفيف الأعباء المرتبطة باستيراد السلع الأساسية، وسط ضغوط اقتصادية وتحديات تتعلق بارتفاع تكاليف المعيشة والأسعار في الأسواق المحلية.

بغداد - العالم

أعلنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية تفكيك شبكة يُشتبه بتورط أفرادها في عمليات احتيال مالي إلكتروني استهدفت متقاعدين، عبر استغلال بياناتهم الشخصية للحصول على قروض وسلف مالية بأسمائهم من دون علمهم أو موافقتهم. وذكرت الجهات المختصة أن الشبكة تتكون من أربعة متهمين، كانوا يستدرجون الضحايا من

قروض وهمية بأسماء متقاعدين تفكيك شبكة احتيال إلكتروني من أربعة متهمين

إجراءات المصادقة على المعاملات المالية، إلى جانب رفع مستوى الوعي بمخاطر مشاركة البيانات الشخصية مع الوسطاء أو الجهات غير المعتمدة. ودعت الجهات المختصة المواطنين إلى الإبلاغ عن المعلومات المتعلقة بالجرائم عبر الرقم المجاني ٩١١. وتبقى المسؤولية الجنائية للمتهمين مرتبطة بنتائج التحقيق والإجراءات القضائية، فيما تمثل القضية تحذيراً من استغلال الثقة والبيانات الشخصية في أنشطة احتيالية تستهدف الفئات الأكثر عرضة للمخاطر المالية.

الشبكة الأربعة، فيما جرى تصديق أقوالهم قضائياً تمهيداً لاستكمال الإجراءات القانونية بحقهم. وتسلط القضية الضوء على المخاطر التي قد يتعرض لها المتقاعدون عند تداول بياناتهم الشخصية أو تسليمها إلى جهات غير موثوقة، خصوصاً في المعاملات التي تتضمن تقسيط المشتريات أو طلب التمويل والقروض. فقد يؤدي استخدام الوثائق والمعلومات الشخصية من دون موافقة أصحابها بإعادة النظر في أداء المؤسسات السياسية والإدارية. ورصدت «العالم» أن مواجهة هذا النوع من الجرائم تتطلب التحقق من هوية طالبي القروض، وتعزيز

خلال إيهامهم بإمكانية شراء أجهزة كهربائية وإلكترونية بالتقسيط، قبل استخدام معلوماتهم الشخصية لإتمام معاملات مالية والاستيلاء على الأموال الناتجة عنها. وفي بيان تابعته «العالم»، أوضحت الوكالة أن العملية نفذت بعد جهد استخباري وفني، وبإشراف الجهات المختصة، أسفر عن كشف الأسلوب الذي اعتمدته الشبكة لاستغلال بيانات المتقاعدين وتحويلها إلى قروض وسلف لا يعلم أصحابها بوجودها. وأشارت المعلومات العلنية إلى إلقاء القبض على أفراد

تأجيل انتخابات المحافظات إلى ٢٠٢٩ مقترح من الإطار التنسيقي يواجه رفض الحلبوسي

وإدارياً، أم سيؤدي إلى تأجيل جديد لانتخابات تتصل مباشرة بتمثيل المواطنين وإدارة شؤون المحافظات. وبحسب مصدر في الإطار التنسيقي تابعتها "العالم"، فإن زعيم منظمة بدر هادي العامري أجرى مشاورات مع الحلبوسي في محاولة لإقناعه بالمقترح، القاضي بإجراء انتخابات مجالس المحافظات ودمجها مع الانتخابات النيابية المقبلة، إلا أن الحلبوسي، وفق المصدر، رفض الفكرة وأصر على إجراء الانتخابات المحلية في موعدها، ما يعكس استمرار التباين بين القوى السياسية بشأن هذا الملف. وأشار المصدر إلى أن الأطراف المشاركة في العملية السياسية تتبنى مواقف مختلفة تبعاً لحساباتها وتوجهاتها، مؤكداً أن المقترح لم يُحسم بصورة نهائية، ولا يزال بحاجة إلى مزيد من البحث والتفاهات قبل اتخاذ أي موقف رسمي بشأنه.

بغداد - العالم

دخل ملف الانتخابات مجالس المحافظات في العراق دائرة التجاذبات السياسية، مع طرح مقترح لتأجيلها ودمجها مع الانتخابات النيابية المقررة عام ٢٠٢٩، في خطوة يقول أصحابها إنها تهدف إلى تقليل النفقات واختصار الوقت والجهد، لكنها تواجه اعتراضاً من رئيس حزب تقدم محمد الحلبوسي، الذي يتمسك بإجراء الانتخابات المحلية في موعدها المحدد خلال العام المقبل.

حيث أن مقترح التأجيل لا يزال قيد النقاش بين القوى السياسية، وسط اختلاف في الرؤى بشأن توقيت الانتخابات المحلية وأولويات المرحلة المقبلة، وما إذا كان دمج الاستحقاقين الانتخابيين سيحقق وفراً مالياً

الأسس القانونية والإدارية لأي تأجيل مقترح، وعدم الاكتفاء بالتفاهات السياسية. وبحسب ما رصدته «العالم»، فإن الخلاف الحالي يضع القوى السياسية أمام مفاضلة بين تقليل النفقات وتنظيم الاستحقاقات الانتخابية من جهة، والالتزام بالمواعيد المحددة وتجديد التمثيل المحلي من جهة أخرى. كما أن الوصول إلى اتفاق يتطلب توضيح الأسس القانونية والإدارية لأي تأجيل مقترح، وعدم الاكتفاء بالتفاهات السياسية. وفي ظل استمرار التباين، يبقى مصير انتخابات مجالس المحافظات مرتبطاً بما ستتنتهي إليه المشاورات بين القوى السياسية، ومدى قدرتها على التوصل إلى موقف مشترك. وحتى صدور قرار رسمي، يظل تأجيل الانتخابات ودمجها مع الاستحقاق النيابي في عام ٢٠٢٩ مقترحاً متداولاً، لا قراراً نهائياً.

جديدة عام ٢٠٠٩، لتنتها انتخابات عام ٢٠١٣. وبعد ذلك دخلت الانتخابات المحلية فترة انقطاع طويلة، قبل أن تتوقف المجالس عن العمل في عام ٢٠١٩ على خلفية احتجاجات تشرين، في مرحلة شهدت مطالبات واسعة في كانون الأول ٢٠٢٣، أجريت انتخابات مجالس المحافظات مجدداً بعد غياب استمر نحو عشر سنوات، وبدأت المجالس المنتخبة ممارسة مهامها مطلع عام ٢٠٢٤، لتعود المؤسسات المحلية إلى العمل بعد فترة طويلة من التعطيل. وبحسب ما رصدته «العالم»، فإن الخلاف الحالي يضع القوى السياسية أمام مفاضلة بين تقليل النفقات وتنظيم الاستحقاقات الانتخابية من جهة، والالتزام بالمواعيد المحددة وتجديد التمثيل المحلي من جهة أخرى. كما أن الوصول إلى اتفاق يتطلب توضيح



اقتصاد الظل في العراق . . مليارات خارج الرقابة وثغرات تستنزف الإيرادات العامة

استمرار هذا الوضع يحرمها من فرص الحصول على القروض والتوسع وبناء شركات تجارية، ويحد من قدرتها على توفير وظائف مستقرة. وبحسب ما رصدته «العالم»، فإن مواجهة اقتصاد الظل تحتاج إلى مسارين متوازيين: تشديد الرقابة على الأنشطة غير القانونية، وتسهيل انتقال المشاريع المشروعة إلى الاقتصاد الرسمي عبر تبسيط التسجيل، وتقليل كلف الإجراءات، وتسهيل التمويل، وتوفير الحماية القانونية والاجتماعية للعاملين. إن نجاح الإصلاح لا يُقاس بزيادة الضرائب وحدها، بل بقدرة الدولة على توسيع القاعدة الاقتصادية المنظمة، وتحقيق منافسة عادلة، واسترداد الإيرادات المستحقة قانوناً، مع التمييز بين المشاريع التي تحتاج إلى تسهيلات للاندماج الرسمي والأنشطة التي تستوجب المساءلة. فكلما اتسعت الرقابة الفاعلة وتحسنت بيئة الأعمال، ازدادت فرص تحويل النشاط الاقتصادي إلى موارد وفرص عمل تدعم استقرار الاقتصاد العراقي.

والكشف عن المستفيدين الحقيقيين من الشركات، وربط قواعد البيانات الحكومية، وتعزيز استقلال الأجهزة الرقابية، بما يساعد على كشف المعاملات عالية المخاطر ومنع استغلال الشركات الواجبة في إخفاء مصادر الأموال أو عائداتها. من جانبه، قال عضو مجلس النواب يوسف الكلابي إن ضعف تطبيق بعض الإجراءات والقرارات المتعلقة بتعظيم الإيرادات غير النفطية يحد من قدرة الدولة على زيادة مواردها، مشيراً إلى وجود مقترحات سابقة لم تنفذ بالكامل. وأكد أهمية مراجعة الاستثناءات التي قد تضر بالمنافسة العادلة، وتحسين كفاءة التحصيل، ومحاسبة الجهات المقصرة بدلاً من تحميل المواطنين والتجار المتزمين أعباء إضافية. وفي المقابل، يرى الخبير الاقتصادي زياد الهاشمي أن تعقيد الإجراءات الإدارية وضعف فرص التمويل قد يدفعان بعض المشاريع الصغيرة والمتوسطة إلى العمل خارج المنظومة الرسمية. وأوضح أن

لمعالجة اقتصاد الظل، تضمنت مهامها دراسة الأنشطة غير المنظمة، وتطوير النظام الضريبي، وإنشاء قواعد بيانات، وبحث الصلات المحتملة بين التهرب الضريبي وغسل الأموال، بمشاركة مؤسسات مالية ورقابية وأمنية مختصة. غير أن اتساع الظاهرة بعيد طرح التساؤلات بشأن مستوى تنفيذ الإجراءات وقدرتها على تحقيق نتائج ملموسة. وفي تصريح تابعته «العالم»، رأى المختص في مكافحة الفساد سعيد ياسين أن معالجة الملف لا تقتصر على تسجيل المشاريع الصغيرة أو زيادة الضرائب، بل تتطلب أيضاً التحقيق في شبكات المصالح التي قد تستفيد من بقاء بعض الأنشطة خارج الرقابة. وأشار إلى أهمية تدقيق العقود الحكومية والمنافذ الحدودية وحركة الاستثمار، والتحقق من مصادر الأموال عند وجود مؤشرات تستدعي التحقيق. وشدد ياسين على ضرورة تطوير آليات تتبع الأموال،

التحقيق والإثبات قبل تحديد المسؤوليات. وبحسب بيانات وزارة المالية، بلغت الإيرادات غير النفطية نحو ٨,٧٤ تريليونات دينار خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي، من إجمالي إيرادات عامة وصلت إلى ٣٩,٠٩ تريليون دينار، مقابل نحو ٣٠,٣٦ تريليون دينار من الإيرادات النفطية. وتعكس هذه الأرقام استمرار الاعتماد الكبير على النفط، وتبرز أهمية تحسين التحصيل وتنظيم الأنشطة الاقتصادية لزيادة الموارد الأخرى. وتكشف بيانات سوق العمل اتساع النشاط غير الرسمي؛ إذ أظهرت بيانات مسح القوى العاملة العراقي لعام ٢٠٢١ أن نحو ٥,٧٣ ملايين شخص يعملون في وظائف غير رسمية، بما يمثل ٦٦,٦ بالمئة من إجمالي العاملين. ولا تحدد هذه الأرقام القيمة المالية لاقتصاد الظل، لكنها تشير إلى اتساع نطاق العمل خارج الأطر الرسمية وما يرافقه من تحديات تنظيمية وضريبية واجتماعية. ورصدت «العالم» أن الحكومة سبق أن شكّلت لجنة

يتسع اقتصاد الظل في العراق مع استمرار أنشطة تجارية وخدمية ومالية خارج منظومة التسجيل والرقابة الرسمية، في ظاهرة تضعف قدرة الدولة على تحصيل الإيرادات وتنظيم الأسواق، وتمنح المشاريع غير المسجلة أفضلية على الشركات الملتزمة بالقوانين. وتزداد أهمية معالجة هذا الملف في ظل الضغوط التي تواجه المالية العامة ومسعاعي الحكومة لتنويع الموارد وتقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية. إذ أن تداعيات الاقتصاد غير المنظم تتجاوز التهرب الضريبي والجمركي، لتشمل التعاملات غير الموثقة وصعوبة تتبع مصادر الأموال، فضلاً عن مخاوف من استغلال بعض القنوات التجارية لإخفاء عائدات أنشطة غير قانونية، وهي ممارسات تتطلب

بغداد - العالم

دينار جديد مقابل 1500 قديم . . إصلاح مصرفي أم إعادة ترتيب للأصفار؟

الأساسية تتمثل في تبسيط الحسابات وتقليل الأرقام الكبيرة، لا معالجة الاختلالات الاقتصادية بحد ذاتها. كما يشير الخبير الاقتصادي كريم الحلو إلى إمكانية تشجيع عودة جانب من النقد خارج المصارف، محذراً من أن الاستبدال المفاجئ أو تعقيد إثبات مصادر الأموال قد يريك الأسواق. أما بالنسبة إلى المواطنين، فإن نجاح المشروع يتوقف على ضمان تحويل الرواتب والمدخرات والعقود والديون بالقيمة العادلة، ومنع استغلال المرحلة لرفع الأسعار أو تقريبها لمصلحة التجار. كما يتطلب توعية مسبقة، وفترة انتقالية كافية، وضوابط واضحة لاستبدال الأموال المشروعة، وحوافز مصرفية حقيقية تشجع الإيداع واستخدام البطاقات الإلكترونية. وتبرز كذلك ضرورة توسيع الإيرادات غير النفطية عبر الصناعة والبتروكيماويات والغاز والأسمدة والسياحة والصناعات التحويلية، لأن استقرار العملة يرتبط بقدرة الاقتصاد على الإنتاج وتوفير مصادر مستدامة للنقد الأجنبي. وبذلك، يمكن أن يكون حذف الأصفار أداة تنظيمية مفيدة إذا جاء ضمن إصلاح مصرفي ومالي متكامل، لكنه ليس حلاً سحرياً للتضخم أو ضعف الدينار. ويبقى الحكم على مقترح نسبة ١٥٠٠ إلى واحد مرهوناً بدراسة فنية وقانونية دقيقة، وضمانات تحمي حقوق المواطنين، وقرارات رسمية واضحة؛ فالقيمة الحقيقية للعملة تصنعها قوة الاقتناع والثقة بالمؤسسات، لا عدد الأصفار على أوراق النقد.

أعلى. وفي المقابل، يحذر الباحث الاقتصادي أحمد عيد من التعامل مع حذف الأصفار بوصفه علاجاً للأزمة المالية؛ فإعادة تسمية العملة لا توفر سيولة إضافية، ولا تمول الرواتب، ولا تخفض العجز أو الدين العام. ويرى الإعلامي الاقتصادي سلام زيدان أن المنفعة

إعداد الموازنات والحسابات التجارية، ويبسط عمل أجهزة الصراف وتطبيقات الدفع. كما أن جعل الدينار الجديد قريباً رقمياً من سعر الدولار وفق سعر الصرف السائد قد يقلل تعقيد التسعير، لكنه لا يعني تثبيت قيمته بالدولار، ولا يمنحه تلقائياً قوة شرائية

أنظمة الامتثال والدفع الإلكتروني. فإصدار عملة بفئات جديدة لا يضمن وحده انتقال الأموال إلى المصارف ما لم يشعر المواطن بالأمان وسهولة الإيداع والسحب وحماية الودائع. ويرى مؤيدو في تصريحات للعالم "العالم" ان مقترح تقليص الأرقام قد يسهّل



بغداد - العالم

تعود فكرة حذف الأصفار من العملة العراقية إلى واجهة النقاش الاقتصادي، مع طرح مقترح يقوم على استبدال كل ١٥٠٠ دينار من العملة الحالية بدينار جديد، بالتزامن مع إصلاح مصرفي شامل يستهدف تعزيز الثقة بالمؤسسات المالية وجذب الأموال المتداولة خارج المصارف. ويطرح أصحاب الفكرة فوائد تتعلق بتبسيط المعاملات الحسابية وتطوير الدفع الإلكتروني، لكن نجاحها يبقى مرتبطاً بقدرة الدولة على ضبط الأسواق وحماية المدخرات ومعالجة الاختلالات الاقتصادية.

ويقوم المقترح على اعتماد الدينار الجديد بوحدة تتكون من ١٠٠ فلس، مع إصدار فئات نصف الدينار وربع الدينار، وقطع نقدية بقيمة ١٠ فلووس و٥ فلووس، وصولاً إلى فئات أصغر عند الحاجة. ووفق الحساب النظري، فإن كتلة نقدية تبلغ ١١٣ تريليون دينار حالي ستعادل نحو ٧٥,٢ مليار دينار جديد، من دون أن يعني ذلك اختفاء الأموال فعلياً أو تغير قيمتها الشرائية؛ إذ ستحوّل الرواتب والأسعار والديون والمدخرات بالنسبة نفسها. وتتمثل الخطوة الأساسية المقترحة في إصلاح القطاع المصرفي قبل الاستبدال، من خلال إعادة هيكلة المصارف المتعثرة، ودمج المؤسسات التي تثبت الدراسات جدوى دمجها، وتشديد الرقابة وتطوير

الإعلام الرقمي يدعو لإنشاء وزارة للتحول والتكنولوجيا الرقمية

ويحدد ستة مسارات لعملها



بغداد – العالم

دعا مركز الإعلام الرقمي DMC إلى إنشاء وزارة للتحول والتكنولوجيا الرقمية، فيما حدد ستة مسارات لعملها. وقال المشرف العام على المركز مهند حبيب السماوي، في بيان تلقته "العالم": إنه "يجب إنشاء وزارة متخصصة بالتحول والتكنولوجيا الرقمية في العراق، تضم مركز الأمن السيبراني ومركز البيانات والتحول الرقمي والمؤسسات ذات الاختصاص، وفق تقييم مؤسسي وأساس قانوني، وتسريع تطوير الخدمات الحكومية الإلكترونية، والحد من تداخل الصلاحيات". وأضاف أن "أهمية الوزارة، على اختلاف التسميات المقترحة، تكمن في توحيد جهود التحول الرقمي في العراق، من خلال ربط عملية التحول وتطوير الخدمات والبنية التحتية الرقمية بحماية البيانات والأمن السيبراني، لتعزيز التكامل وتنسيق العمل بين مؤسسات الدولة، وبما يفضي إلى تقليل الوقت والكلفة على المواطنين ورفع كفاءة الأداء الحكومي وشفافيته، فضلا عن تفادي التشتت والفوضى وعدم التنسيق بين الجهات المعنية بهذا الموضوع". وشدد السماوي- حسب البيان- على "ضرورة تحديد صلاحية الوزارة ومهامهم بدقة، وعلاقتها بوزارة الاتصالات وهيئة الإعلام والاتصالات والجهات المختصة بهذا المجال، مع احترام الاختصاصات القانونية واستقلالية التنظيم والرقابة، فضلا عن اعتماد هيكل رشيق يستثمر الكفاءات والموارد القائمة ويتجنب التضخم الوظيفي والإداري". وحدد اسماءوي "ستة مسارات استراتيجية لعمل الوزارة: أولا: إعداد استراتيجية وطنية للتحول الرقمي الشامل ومتابعة تنفيذها بمؤشرات قابلة للقياس، ورقمنة الخدمات وتكامل الأنظمة وتبادل البيانات وفق القانون وضوابط الخصوصية. ثانيا: دعم التجارة الإلكترونية والشركات الناشئة والاستثمار التقني، ومساندة المدفوعات الإلكترونية بالتنسيق مع البنك المركزي والجهات المختصة. ثالثا: تطوير مراكز البيانات الوطنية وتوطين استضافة البيانات الحساسة، وضمان استمرارية الخدمات وتنظيم الوصول إلى البيانات ونقلها عبر الحدود. رابعا: التعاون مع الجهات المختصة لوضع أطر واضحة لضرائب الشركات والمنصات العالمية المستفيدة من السوق العراقية، على أن تتولى الجهات المخولة تحصيلها وفق القانون.

ماء الأنبار: مشاريعنا مستمرة بالعمل رغم ارتفاع مناسيب الفرات ولا انقطاع في التجهيز

جودة المياه وصلاحياتها للشرب". وتابع، أن "عمر بعض أجزاء هياكل السحب لا يعني بالضرورة توقف المشاريع، كون المضخات المستخدمة غاطسة داخل النهر ومصممة للعمل تحت الماء"، مؤكداً أن "مشاريع الماء مستمرة بالتجهيز ولم تسجل انقطاعات عامة في المناطق المشمولة بالخدمة". وبين أن "المديرية هيأت الآليات والملاكات الفنية والغواصين للتعامل مع أي طارئ، بالتنسيق مع قيادة شرطة الأنبار التي تقدم الدعم من خلال الغواصين والزوارق". ولفت إلى أن "استمرار السيول وارتفاع نسب الأطنان والعكورة قد يؤديان إلى تقليل ساعات تجهيز الماء مؤقتاً في بعض المناطق، لإتاحة الوقت الكافي لعمليات التصفية"، مشدداً على أن "ذلك لا يعني انقطاع المياه عن المواطنين". ودعا مهدي المواطنين إلى "عدم القلق"، مؤكداً أن "المديرية تواصل متابعة المستجندات وإبلاغ المواطنين بأي تطورات تتعلق بواقع التجهيز وجودة المياه". ولفت إلى أن "استمرار السيول وارتفاع نسب الأطنان والعكورة قد يؤديان إلى تقليل ساعات تجهيز الماء مؤقتاً في بعض المناطق، لإتاحة الوقت الكافي لعمليات التصفية"، مشدداً على أن "ذلك لا يعني انقطاع المياه عن المواطنين". ودعا مهدي المواطنين إلى "عدم القلق"، مؤكداً أن "المديرية تواصل متابعة المستجندات وإبلاغ المواطنين بأي تطورات تتعلق بواقع التجهيز وجودة المياه".



مجلس كربلاء المقدسة يوضح شروط الشمول بمبادرة «وطن» وآلية التقديم

ذكر اليساري أن "الضوابط تتيح الاستناد إلى أحد ثلاثة معايير، هي مكان الولادة، أو العمل لمدة عشر سنوات متواصلة في دائرة ضمن الوحدة الإدارية المعنية، أو السكن فيها لمدة عشر سنوات مثبتة ببطاقة السكن". ولفت إلى أن "تمليك الأراضي المشغولة بالتجاوزات يواجه عوائق تتعلق بملكيته وتخصيصاتها ضمن التصميم الأساسي، إذ قد تكون مخصصة لإنشاء مدارس أو مرافق أمنية أو خدمات تابعة للوزارات، فضلاً عن عدم مطابقة بعض الأبنية للمعايير المعتمدة". وأكد أن "التوجه هو منح هؤلاء المواطنين قطع أرض ضمن المبادرة"، مشيراً إلى أن "رئيس الوزراء أكد أيضاً توفير قروض ميسرة لهم". وكان رئيس مجلس الوزراء، علي فالح الزبيدي، قد أطلق مبادرة «وطن» لملئون قطعة أرض سكنية خلال زيارته إلى كربلاء المقدسة، يوم السبت الموافق ١٠ تشرين الأول ٢٠٢٦، وشهدت الزيارة وضع حجر الأساس للمشروع، في إطار الجهود الحكومية لتلبية الاحتياجات السكنية للمواطنين. وكان رئيس مجلس الوزراء، علي فالح الزبيدي، قد أطلق مبادرة «وطن» لملئون قطعة أرض سكنية خلال زيارته إلى كربلاء المقدسة، يوم السبت الموافق ١٠ تشرين الأول ٢٠٢٦، وشهدت الزيارة وضع حجر الأساس للمشروع، في إطار الجهود الحكومية لتلبية الاحتياجات السكنية للمواطنين.

مدير مكتب القائد العام يترأس اجتماعا لمتابعة ملف البناء في المناطق الزراعية

المؤسسات ذات العلاقة ودراسة المعالجات المقترحة وفق الأطر القانونية والضوابط المعتمدة بما يحقق المصلحة العامة ويراعي متطلبات التنظيم العمراني والحفاظ على الأراضي الزراعية". وذكر المكتب في بيان تلقته "العالم" أن "الفريق الأول الركن عبد الأمير الشمري مدير مكتب القائد العام للقوات المسلحة ترأس اجتماعاً في مقر المكتب بحضور أمين بغداد ومحافظ بغداد ووكيلي الزراعة والإعمار والإسكان وقائد عمليات بغداد والمنسق الأمني لمكتب رئيس مجلس الوزراء وعدد من المعنيين، لمتابعة ملف البناء في المناطق الزراعية وبحث الإجراءات المتعلقة بمعالجته". وأضاف البيان، أن "الاجتماع جاء في إطار متابعة أعمال اللجنة المشكلة بموجب الأمر الديواني رقم (٨٣) لسنة ٢٠٢٥ المعنية ببحث ملف الأراضي الزراعية ومراجعة التوصيات المتعلقة بالأراضي المشمولة وغير المشمولة فضلاً عن دراسة وجهات النظر المطروحة من الجهات المعنية بما يضمن تنسيق المواقف وتوحيد الإجراءات". وأكد الاجتماع - حسب البيان - "أهمية مواصلة التنسيق بين



الموصل تحتضن معسكرات أربعة أندية استعداداً للموسم الكروي الجديد

أمين سر نادي الصناعات الحربية، سنان قاسم جواد بـ "حسن الاستقبال والتسهيلات التي قدمها الاتحاد الفرعي وإدارة نادي بلدية الموصل والجهات المشرفة على الملاعب". وأكد جواد أن "الفريق يتطلع خلال الموسم المقبل إلى مواصلة نتائجه الإيجابية، بعد إحراز لقبه دوري الدرجة الثالثة والثانية".

من جانبه، قال مدرب نادي الفلوجة، عامر خميس: إن "اختيار الموصل لإقامة المعسكر جاء لتوافر الفرق والملاعب، فضلاً عن تعاون الجهات الرياضية وأهالي المدينة"، لافتاً إلى أن "الفريق بدأ استعداداته قبل نحو شهر، ويخوض مباريات تدريبية لرفع جاهزيته قبل انطلاق منافسات دوري الدرجة الأولى". بدوره، أشاد

في المحافظة". وأضاف أن "الاتحاد يتعاون مع إدارات الملاعب والأندية المحلية لتوفير مستلزمات نجاح المعسكرات والمباريات الودية"، مشيراً إلى أن "المحافظة تطمح إلى استقطاب المزيد من الفرق، ولا سيما أندية دوري نجوم العراق، وهو ما يتطلب تطوير البنى التحتية وزيادة عدد الملاعب لاستيعاب الفرق الوافدة".

وصول نادٍ خامس خلال اليومين المقبلين. وقال نائب رئيس الاتحاد، منهل حمودات: إن "مدينة الموصل تحتضن معسكرات أندية سامراء والفلوجة والصناعة والصناعات الحربية، مع ترقب وصول نادي الفرات من محافظة ذي قار خلال اليومين المقبلين"، مبيناً أن "استضافة هذه الأندية تعكس تعافي الرياضة

بغداد - العالم

أعلن الاتحاد الفرعي لكرة القدم في نينوى احتضان مدينة الموصل معسكرات تدريبية لأربعة أندية عراقية استعداداً للموسم الكروي الجديد، فيما أشار إلى ترقب

مدريد غاضب من «الليغا» بسبب جدول المباريات

وأشارت إلى أنه في غرفة الملابس، تسود حالة من الاستغراب الشديد، إذ يرى لاعبو ريال مدريد أن إقامة المباراة يوم الأحد كانت ستكون مناسبة تماماً، خاصة أنه لا توجد مباريات في دوري أبطال أوروبا أو كأس ملك إسبانيا خلال ذلك الأسبوع.

الإسباني موعد مباراته أمام فالنسيا. وأوضحت الصحيفة أن الرابطة قررت إقامة المباراة يوم السبت ٧ نوفمبر، رغم أن ريال مدريد سيخوض مباراة يوم الأربعاء (٤ نوفمبر)، أي قبلها بـ ٣ أيام فقط، في اليونان أمام أيك أثينا بدوري أبطال أوروبا.

جدول مباريات الجولة ١٢ من البطولة، حيث سيحل ريال مدريد ضيفاً على فالنسيا في ملعب "ميسيتايا"، يوم السبت الموافق ٧ نوفمبر/تشرين الثاني. وبحسب ما كشفته صحيفة "أس"، فإن ريال مدريد يشعر بغضب شديد إزاء الطريقة التي حددت بها رابطة الدوري

تسود حالة من الغضب داخل نادي ريال مدريد بسبب جدول مباريات الدوري الإسباني "الليغا" وأعلنت رابطة الدوري الإسباني عن

العالم - وكالات

كين يهدد سلسلة رونالدو في دوري أبطال أوروبا

العالم - وكالات

لكن أمام هاري كين مهمة صعبة مواصلة الإقتراب من رونالدو حيث سيواجه أحد أقوى الدفاعات في أوروبا، نادي أرسنال، على ملعب أليانز آرينا في الجولة الثالثة من مرحلة الدوري الموافق ٢١ تشرين الأول الجاري، وقد تتوقف سلسلته عن ٩ مباريات. ونجح صاحب الـ ٣٣ عاماً في تسجيل الأهداف أمام جميع خصوم بايرن ميونيخ في دوري أبطال أوروبا دون توقف منذ مباراة أونيون سان جيلواز البلجيكي الموافق ٢١ يناير ٢٠٢٦. وسجل كين ١٢ هدفاً في ٩ مباريات بالبطولة أمام فرق أونيون سان جيلواز البلجيكي وايندهوفن الهولندي وأتالانتا الإيطالي وريال مدريد ذهاباً وإياباً، وباريس سان جيرمان ذهاباً وإياباً، وبودي غليمت وفايكنغ من النرويج.

واصل المهاجم الدولي الإنجليزي هاري كين هواية هز الشباك وسجل في دوري أبطال أوروبا للمباراة التاسعة توالياً، بعد أن قاد بايرن ميونيخ للتعادل ٣-٣ مع مضيفه نادي فايكنغ النرويجي في الجولة الثانية، بتسجيل هدفين . وقالت شبكة Opta للاحصاءات إن كين اقترب بعد ثنائيته أمام فايكنغ من الرقم القياسي المسجل باسم البرتغالي كريستيانو رونالدو بالتهديف في سلسلة من المباريات المتتالية. وسجل رونالدو الأهداف في ١١ مباراة متتالية بدوري أبطال أوروبا حتى شهر نيسان ٢٠١٨ حين كان يلعب في صفوف ريال مدريد.

رونالدو بتصريح مثير: أنا الأعظم في التاريخ

قال الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو إنه اللاعب الأعظم والأكثر تكاملاً في التاريخ سواء وصل إلى الهدف رقم ١٠٠٠ أو لم يصل، وأن هذا ما تقوله الأرقام وهي تروي كل شيء. وقال رونالدو في حوار مع شبكة "سي إن إن" في نسختها البرتغالية: هناك من يفضل ميسي أو بيليه أو ديبغو أرماندو مارادونا، فهذا في النهاية ذوق شخصي وأنا أحترمه".

وأضاف: "أما إن يدعي أحدهم أنني لست لاعباً كاملاً فهذه كذبة كبيرة، أنا اللاعب الأكثر تكاملاً في التاريخ".

وعندما سئل رونالدو، عما إذا كان يسعى إلى بلوغ حاجز الألف هدف، أجاب "يجب أن تسير الأمور بصورة طبيعية. إذا سجلت ٩٢٠ هدفاً، أو ٩٢٥، أو ٩٣٠، فإن أفضل لاعب في التاريخ هو أنا، وانتهى الأمر".

وبات رونالدو نجم النصر السعودي حالياً وريال مدريد ومانشستر يونايتد ويوفنتوس سابقاً، يحتاج إلى تسجيل ٢٠ هدفاً ليصبح أول لاعب يسجل ١٠٠٠ هدفاً في مسيرته الكروية مع الأندية والمنتخب.

وقال رونالدو: "أنا الأعظم في التاريخ، هذا ما تقوله الأرقام وهي تروي كل شيء، لا أعرف شخصاً آخر أفضل مني". وأكد كريستيانو رونالدو: "لن أندم لو اعتزلت اليوم على أي شيء، ولن أقول إنني يجب أن أصل إلى ألف هدف، لأن التاريخ قد كتب بالفعل".





هل انقرض اليسار في العراق؟ أزمة حزب تراجع أم فرصة لاستعادة مشروعه؟

جورج منصور

الحزب الشيوعي العراقي في تحالف "سائرون" عام ٢٠١٨ مع التيار الصدري، على الرغم من التباين الفكري والسياسي بين الطرفين. لم تكن المشكلة في البحث عن قواسم مشتركة أو في إدراك ضرورة العمل السياسي المشترك بحد ذاتهما؛ فالتعاون بين قوى مختلفة ليس مرفوضاً بصورة مطلقة. لكن السؤال الجوهرى هو: ما حدود هذا التعاون؟ وهل يحافظ الحزب الشيوعي على استقلال قراره وهويته السياسية، أم يجد نفسه، بمرور الوقت، جزءاً من اصطافات لا تنسجم مع مشروعه؟ إن أي تحالف لا يُقاس بمجرد ما يتجده من فرص انتخابية أو حضور مؤقت، بل بما يتركه من أثر في استقلال الحزب ومصداقيته وثقة جمهوره به. وإذا أدى التحالف إلى إرباك هويته أو جعل مواقفه قابلة للتأويل، فإن كلفته السياسية قد تكون أكبر من مكاسبه المباشرة.

وهنا ينبغي الانتقال من نقد التحالفات السابقة إلى موقف أكثر حسماً من النظام السياسي القائم على المحاصصة.

إن الحزب الشيوعي العراقي لا يستطيع أن يكون قوة معارضة للمحاصصة، وفي الوقت نفسه يسعى إلى حجز موقع له داخل منظومتها أو التعامل مع رموزها كما لو كانوا شركاء طبيعيين في مشروع الإصلاح.

كان سقوط نظام صدام حسين عام ٢٠٠٣ فرصة لليسار العراقي كي يستعيد نشاطه العلني ويعيد بناء علاقته بالمجتمع. فقد انتهى عهد من القمع الشديد الذي تعرض له الشيوعيون، وأصبح العمل السياسي متاحاً في فضاء جديد.

لكن هذه الفرصة لم تؤد إلى عودة الحزب الشيوعي إلى موقعه الجماهيري السابق. فقد تشكل النظام السياسي الجديد على أساس المحاصصة الطائفية والقومية، وتعاظم نفوذ الأحزاب الدينية، وانتشرت ظواهر الفساد والسلاح المنقلت، وتراجعت مؤسسات الدولة، وأصبحت الثروة العامة والوظائف والنفوذ السياسي عرضة للتقاسم بين القوى المتنفذة.

في هذه البيئة، واجه اليسار صعوبة في منافسة قوى تمتلك المال السياسي وشبكات النفوذ والقدرة على تعبئة الجمهور على أساس الهوية الطائفية أو القومية أو الولاء الحزبي. لكن الاعتراف بهذه الظروف لا ينبغي أن يتحول إلى ذريعة دائمة لتفسير التراجع. فالقمع والمحاصصة والمال السياسي عوامل حقيقية، إلا أن السؤال الذي ينبغي أن يواجهه اليسار بشجاعة هو: ماذا فعل لتجديد خطابه وتنظيمه وأدواته، وبناء بديل سياسي قادر على إقناع المجتمع بأنه ليس مجرد شاهد على الأزمة، بل قوة مؤهلة لتغيير الواقع؟

من القضايا التي تستحق مراجعة جادة تجربة دخول

من الصعب قراءة تاريخ العراق السياسي الحديث من دون التوقف عند الدور الذي أداه الحزب الشيوعي العراقي منذ تأسيسه عام ١٩٣٤، وما ارتبط بنضاله من قضايا الاستقلال الوطني وحقوق العمال والإصلاح الاجتماعي والتعليم والثقافة والحريات العامة.

غير أن هذا التاريخ لم يكن مساراً صاعداً باستمرار. فقد تعرض الحزب لموجات متعاقبة من القمع والملاحقة والاعتقال والإعدام والنفي والعمل السري، وكانت أحداث عام ١٩٦٣ وما أعقبها من بطش، ثم سنوات حكم البعث، محطات قاسية تركت آثارها العميقة في بنيته التنظيمية والاجتماعية.

كما أسهمت الخلافات الداخلية والتحولات الإقليمية والدولية، ثم انهيار الاتحاد السوفيتي وانهاء الحرب الباردة، في تعميق الأزمة الفكرية والتنظيمية التي واجهتها الأحزاب الشيوعية في أنحاء العالم. وهكذا دخل اليسار العراقي القرن الحادي والعشرين وهو يجمّل إرثاً نضالياً مهماً، لكنه يواجه واقعا مختلفاً، لم تعد فيه مكانته التاريخية كافية لضمان حضوره أو استعادة جمهوره.

فالتاريخ يمنح صاحبه رصيдаً أخلاقياً، لكنه لا يعفيه من مسؤولية التجديد، ولا يضمن له المستقبل ما لم يستطع تحويل ذلك الرصيد إلى مشروع معاصر يستجيب لحاجات الناس.

الفاعلين في الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية، لم يعد يمتلك الحضور الجماهيري الذي عرفه في منتصف القرن العشرين.

أما إذا كان المقصود باليسار منظومة من الأفكار والمبادئ التي تدافع عن العدالة الاجتماعية والمساواة وحقوق العاملين ومقاومة الاستغلال والفساد، فإن الحديث عن انقراضه يصبح أقل دقة؛ فهذه القضايا ما تزال تمثل احتياجات حقيقية للملايين العراقيين.

لكن بقاء الأفكار لا يعني بالضرورة بقاء القوة السياسية التي يفترض أن تمثلها. وهنا تكمن العُضلة: لماذا بقيت كثير من المطالب التي ناضل اليسار من أجلها حية، بينما تراجعت ثقة المجتمع بالتنظيمات اليسارية؟

فعدم التوقيع على بيان يساري لا يعني بالضرورة أن المجتمع لم يعد معنياً بالقضايا التي يطرحها اليسار. وقد لا يعني حتى أن المثقف أو الأكاديمي الذي امتنع عن التوقيع يرفض مضمون البيان. فقد تكون هناك أسباب سياسية أو اجتماعية أو شخصية أو حتى أزمة ثقة بالمؤسسات والتنظيمات التي تتحدث باسم اليسار.

لذلك فإن السؤال عن عدد التواقيع قد يكون مدخلاً إلى سؤال أعمق: لماذا لم يعد كثير من العراقيين يرون في التنظيمات اليسارية القائمة الأداة الطبيعية للتعبير عن مطالبهم الاجتماعية والسياسية؟

أثار الكاتب فلاح المشعل، في منشور له على فيسبوك، سؤالاً يستحق التوقف عنده: هل انقرض اليسار العراقي؟ وجاء السؤال على خلفية بيان أصدره "تجمع اليسار" احتجاجاً على قرار صرف الدولار، ولم يحظ بعدد كافٍ من التواقيع المؤيدة له.

لكن المسألة لا تتعلق بعدد التواقيع وحده، بل بما هو أعمق: لماذا يتردد بعض المثقفين والأكاديميين والناشطين في إعلان مواقفهم المؤيدة لقضايا يطرحها اليسار؟ وهل أصبح الانتساب إلى اليسار عبئاً سياسياً أو اجتماعياً، أم أن المشكلة تكمن في تراجع الثقة

بالتنظيمات التي تتحدث باسمه؟ إن السؤال الحقيقي ليس ما إذا كان اليسار العراقي قد انقرض، بل لماذا تراجعت قدرته على تمثيل تطلعات قطاعات واسعة من المجتمع، في وقت ما تزال فيه قضايا العدالة الاجتماعية والبطالة والفساد وحقوق العمال والدولة المدنية حاضرة بقوة في حياة العراقيين.

إذا كان المقصود باليسار قوةً سياسية جماهيرية تمتلك نفوذاً انتخابياً واجتماعياً واسعاً، فإن تراجعه واضح، ولا يمكن إنكاره أو تجميله. فالحزب الشيوعي العراقي، الذي كان في مراحل تاريخية سابقة أحد أبرز

الكاردينال لويس روفائيل ساكو

في هذه المرحلة المصرية التي يَمُرُّ بها عالمنا، وبالأخص، شرقنا، في ظل تصاعد العنف والصراعات، نحن أحوج ما نكون إلى السلام والتضامن، صَوْنًا لأوطاننا، وحفاظًا على وجودنا، وبناءً لمستقبل أكثر أمناً واستقرارًا.

وُلدت الأديان الإبراهيمية الثلاثة، اليهودية والمسيحية والإسلام، في هذا الشرق، أرض الحضارات ومهد الرسالات، ومنه انتشرت إلى العالم. وللأديان رسالة إنسانية وروحية وأخلاقية وثقافية عظيمة، ويُمكِنُها أن تُؤدِّي دورًا مؤثِّرًا في ترسيخ القيم النبيلة، وإشاعة المحبة والرحمة والتسامح وروح الأخوة بين الناس والتعايش، على اختلاف أديانهم وثقافتاتهم وانتماءاتهم. لذلك، لا يجوز اختزال الدين في مجموعة من القوانين والطقوس والشعائر، وإغفال رسالته الأساسية في تهذيب الضمير، وتحرير الإنسان من الأنانية والتعصب والفساد. فالحروب التي تُشن باسم الدين وصمة عار على جبين السلطات الدينية التي تدعو إليها أو تبرّزها، لا على جبين الذين نفسهم، فالله لا يحتاج إلى أحزاب تحمل اسمه، إنما إلى مؤمنين يسلكون وفق مشيئته، ويحولون الأرض إلى جنة. ورجل الدين، بصفته راعياً، يحمل رسالة روحية وإنسانية ووطنية. وعليه أن يُؤدِّيها بأمانة، وبروح الحنان والرحمة. فهو معنيٌّ بالشأن العام، وبهموم الناس وأمالهم وتطلعاتهم. ومن واجبه أن يُسهِم في خدمتهم، ويدافع عن حقوقهم، يُنادي بوقف الحروب وحل النزاعات بالوسائل السلمية والدبلوماسية، وإشاعة ثقافة السلام، من دون أن يُخضع رسالته الدينية لمصالح شخصية أو حزبية، أو لحسابات سياسية ضيقة.

فالإيمان الصادق لا يُضَيِّقُ أفق الإنسان، بل يُحرِّز قلبه من التطرف والكرامية والعنف، ويُفتح على الآخر، ويمنحه الطمأنينة والرجاء في مواجهة تحديات الحياة. وتلتقي هذه الرؤية عند مبدأ إنساني عميق: "أحبَّ لأخيك ما تُحبُّ لنفسك".

السلام لا يُبنى بالكلمات والشعارات وحدها، بل بإرادة صادقة تُترجم إلى حوار وتفهُّم للاختلاف، وسعي إلى تجاوز الخلافات،

وجعل المحبة لغةً للتواصل، والعدالة أساسًا للعلاقات، وكرامة الإنسان معيارًا لكل موقف وقرار. فالسلام ليس مجرد غياب للحروب، بل هو صونٌ للعدل والمساواة، وتكافؤ الفرص، وشعور بالأمان والانتماء.

لنجعل من أدياننا جسورًا للتلاقى، لا حواجزَ للتباعد؛ ومن إيماننا منبعًا للمحبة، لا ذريعةً للانقسام؛ ومن رسالتنا دعوةً إلى المصالحة، لا مبررًا للانتقام. فحين نزرع السلام في قلوبنا، ونترجمه إلى أفعال، نجعل من أدياننا جسورًا للتلاقى، لا حواجزَ للتباعد؛ ومن إيماننا منبعًا للاخوة، لا ذريعةً للانقسام؛ ودعوةً إلى المصالحة، لا مبررًا للانتقام. بهذه المواقف والأفعال ننشِبهُ بالله، الذي هو محبة ورحمة، ونعكس صورته في تعاملنا مع الآخرين ونضع حجر الأساس لعالم أكثر إنسانيةً وأماناً، يستطيع فيه الجميع أن يعيشوا معاً بكرامة وحرية وفرح، مهما اختلفت معتقداتهم وانتماءاتهم.

وفي هذا السياق، يصدر الإنجيل بنشيد الميلاد، معلناً بشارة السلام للبشرية: "المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرة" (لوقا ٢ / ١٤). فالسلام، في الرؤية المسيحية، ليس مجرد أمنية جميلة، بل هو دعوة إلهية ومسؤولية إنسانية وأخلاقية. فحين نعمل من أجل السلام، نمجد الله بأعمالنا، ونُسهِم في جعل أرضنا مكاناً صالحاً للحياة، يجد فيه الإنسان أسباب العيش المشترك المتناغم.

هذا هو الرجاء الذي ينبغي أن نتطلّع إليه، والمستقبل الذي يجدر بنا أن نعمل من أجله: مستقبل تتحرّر فيه البشرية من الصراعات والحروب التي تُحرق الأرض، وتُحصّد أرواح البشر، وتزرع الكراهية والخوف في النفوس؛ مستقبل يقوم على احترام الإنسان، وقبول الاختلاف، والتعاون من أجل الخير العام. مستقبل لا يتحقق إلا حين يختار المؤمنون أن يكونوا أبناء النور، ويسيروا في نور الحق والمحبة والرحمة، ويشهدوا لإيمانهم بأعمال السلام. ومن هنا، فإن ما نزرعه بأيدينا اليوم، إياه سنحصد غداً.

يا ربَّ السلام، امنح عالمنا السلام، وألهمنا أن نكون صانعي سلام، لا دعاة انقسام، وشهوداً للمحبة، لا أدواتٍ للكراهية.



الإعلانات والاشتراكات :

موبايل:

٠٧٧١٣٣٣٩٧٦٩

adveralaalem1@gmail.com

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٥٨ لسنة ٢٠١٠

المكتب الرئيسي: بغداد - الكرادة قرب المسرح الوطني

- عمارة مكية ط١

الاخراج الفني

وليد غالب

رئيس التحرير التنفيذي

مصطفى محمد



الفيلسوف لا يجد الأفهوم جاهزاً في العالم، بل يبدعه استجابة لمسألة تستد عيه

«من غير ليه» لمحمد عبد الوهاب في ضوء فلسفة دولوز

إن الأشاعر والأداريك "تتجاوز كل معيش"، وإن العمل الفني يرسم كائنات إحساسية أو كائنات من الإحساس.

لنترك الفلسفة ولننظر إلى الفن إذا قبلنا ذلك، يصبح من المفيد أن نعكس اتجاه النظر. فبدلاً من أن نسال دائماً: ماذا تستطيع الفلسفة أن تقول لنا عن الفن؟ يمكن أن نسال: ماذا يستطيع الفن أن يقول لنا عن التفكير؟ بل يمكن أن نذهب أبعد: كيف يفكر الفن في مسائل يظن كثر أنها ملك الفلسفة؟

ولنأخذ أغنية محمد عبدالوهاب "من غير ليه". منذ بدايتها تقذف بنا الأغنية في قلب سؤال يبدو فلسفياً بامتياز: جايين الدنيا ما نعرف ليه، ولا رايحين فين، ولا عايزين ليه".

من أين جئنا؟ إلى أين نذهب؟ ماذا نريد؟ هذه أسئلة الوجود والغاية والرغبة والمعنى. أسئلة شغلت الفلاسفة منذ القدم. لكن عبدالوهاب لا يكتب بحثاً في معنى الوجود، ولا يبني أطروحة ميتافيزيقية، ولا يبدع أفهوماً للمعنى. إنه يفعل شيئاً آخر. إنه يجعلنا نحس بالسؤال.

تبدأ الأغنية بالتية: "مشاوير مرسومة لخطاوينا/ نمشيها في غربة ليالينا". الوجود هنا ليس أفهوماً، إنه غربة وليال ومشاوير وخطوات. ثم يأتي الفرح والجرح: "يوم تفرحنا ويوم تجرحنا/ وإحنا ولا إحنا عارفين ليه".

السؤال لا يحل، بل يستمر داخل التجربة. ثم يحدث التحول: "ولقيت بيتي بعد الغربة/ وقلبك ده وعيونك دي". فالحل لا يقدم جواباً فلسفياً عن معنى الوجود، ولكنه يقوم بوظيفة أخرى: يعيد بناء العالم. الغربة تصبح بيتاً. والتية يصبح إقامة. والوجود الذي بدأ بسؤال "ليه؟" يصبح قابلاً للعيش من خلال الآخر.

ثم تأتي العبارة التي تحمل عنوان الأغنية: "بحبك عارف ليه؟/ من غير ليه". هنا لا نحصل على جواب عن الحب، بل على تعليق لفكرة التعليل نفسها. أنا أحبك، ولكن ليس لأنني أملك سبباً يمكنني أن أضعه في صيغة منطقية. فالحل هنا ليس نتيجة برهان. إنه حدث.

هنا تظهر خصوصية التفكير الفني. فالفلسفة تستطيع أن تسأل: ما معنى أن يكون للوجود معنى؟ وما الغاية؟ وما الحب؟ وما الرغبة؟ أما الأغنية فلا تحتاج إلى تحويل هذه الأسئلة إلى أفاهيم. إنها تفكر بها من خلال أداريك وأشاعر.

في "من غير ليه" يصبح الحب: "بحر عنيك يا حبيبي غريق". ويصبح الزمن: "بكرة". ويصبح الخوف من الفقد: "خائف طيور الحب تهجر عشها وترحل بعيد". ويصبح الدفء قابلاً التحول إلى جليد: "خائف علي بحر الدفا ليلة شتا يبقى جليد". ثم يصبح الحب وطناً وكوتاً: "على بيتنا بالحب النجوم متجمعة/ على بابنا شجرة ورد حلوة مفرعة/ على كل شباك ألف شمعة مولة".

هذه ليست مجرد استعارات جميلة. إنها طريقة الأغنية في التفكير. فهي لا تقدم أفهوماً عن الحب، بل تبني عالماً محسوساً للحب.



الفكر ليس شيئاً واحداً يستعمل أدوات مختلفة عرضاً. فكل نطح من التفكير يتحدد بالفعل الذي يستطيع أن يؤديه. العلم ينشئ الدوال والنماذج والعلاقات التي تمكنه من تفسير الظواهر.

والفن يبدع أداريك وأشاعر، أي كيانات حسية لا تختزل في الإدراك الشخصي أو الشعور النفسي للفنان أو المتلقي. فالـperception ليسperception، كما أن الـaffect ليس affection.

ليس الأدروك مجرد ما أدركه شخص بعينه، وليس الأشعور مجرد حال عاطفية تخص شخصاً بعينه. إنها ما يستطيع العمل الفني أن ينتزعه من التجربة ويمنحه استقلالاً خاصاً. لهذا يقول دولوز وغتاري

هنا يصبح من الخطأ أن نجعل الفلسفة معياراً للتفكير، ثم نقيس الفن والعلم بمدى اقترابهما منها.

لا توجد هنا مسابقة بين صور الفكر. إذا كان العلم يفكر بالدوال، والفلسفة بالأفاهيم، والفن بالأشاعر والأداريك، فليس معنى ذلك أن أحد هذه الأنماط أرقى من الآخر.

لا يملك الفيلسوف حق احتكار الفكر، كما لا يملك العالم هذا الحق، ولا الفنان. لكل مجال طريقته في إنتاج الفكر، ولكل واحد مادته وأفاعيله الخاصة. الفلسفة لا تفكر بدلاً من الفن، والفن لا يفكر بدلاً من الفلسفة. إنهما يفكران بطرائق مختلفة وفي مواد مختلفة. وهنا تكمن أهمية الانتقال من السؤال التقليدي: "ما الذي يقوله الفن؟" إلى سؤال أكثر دقة: كيف يفكر الفن؟

الفيلسوف لا يجد الأفهوم جاهزاً في العالم، بل يبدعه استجابة لمسألة تستدعيه. لهذا فإن الفلسفة، قبل أن تكون قولاً عن الأشياء، هي فعل إبداع: إبداع كائنات فكرية أو أفاهيم جديدة قادرة على الإمساك بمشكلة لم يعد الجهاز الأفهومي المتاح قادراً على استيعابها. لكن الفلسفة ليست وحدها في مجال التفكير. فالعلم هو أيضاً يفكر، والفن يفكر. غير أن التفكير لا يجري بالطريقة ذاتها في المجالات الثلاثة. الفلسفة تفكر بالأفاهيم، والعلم يفكر بالدوال، والفن يفكر بالأشاعر والإداريك.

إذا ليس السؤال: أي فرع معرفي يفكر؟ فالفلسفة والعلم والفن، وإن اختلفت طرائق تفكيرها، تفكر جميعاً. السؤال هو: بم يفكر كل واحد منها؟

جمال نعيم أكاديمي لبناني

تكتسب فلسفة جيل دولوز أهميتها، من كونها تسمح لنا بأن نعيد توزيع التفكير على مجالات ثلاثة: الفلسفة، والعلم، والفن.

ينبغي أولاً أن نحصر الفلسفة من تعريفات شائعة اختزلتها في التأمل أو التفكير أو التواصل. فالفلسفة، عند جيل دولوز وكذلك غتاري، ليست تأملاً في حقائق موجودة قبلها، وليست تفكيراً عاماً يمكن أن يمارسه أي شخص حول أي موضوع كان، وليست تواصلًا هدفه الوصول إلى توافق بين الذات.

نينو روتا في حياته «المجهولة»

حوله مشفقون عليه متبئين به بالفشل. والأدهى من ذلك أن الموسيقي الذي كان عليه، في الأقل، أن يسير على خطى النوع الجديد المستورد من برودواي ممتازجا مع ما هو آت من هوليوود. آثر بدلا من ذلك، أن يغوص في الموسيقى الهزلية الإيطالية، أي تلك التي كان أصدقاؤه يؤكدون له أنها لم تعد تصلح إلا للتوضع في المتاحف، "لقد انتهى زمن إنجازات بوتشيني وروتسيني الكبرى في هذا المجال، بل حتى إنجاز فبردي الكبير في (فالسلاف) عفا الدهر عليه" أكدوا له وهم يتأملون عناده بإشفاق، لكنهم سرعان ما سيبدون مخطئين جميعا ويظهر نينو روتا منذ العرض الأول في باليرمو وكأنه هو الذي كان على حق. وأن الجمهور العريض، الجمهور الذي يفهم الفن متعة ودرسا أخلاقيا في وقت واحد، لا يمكنه إلا أن يتذوق الفن البديع حين يقدم إليه. وبدا واضحا منذ تلك الأمسية أن ما يقدمه الموسيقي الأربيعيني فن حقيقي ورائع ويصل مباشرة إلى شغاف القلوب. وذلك منذ النوات الافتتاحية الأولى التي لن يفوت المتفرجون أن يلمحوا من خلالها أولى نوتات يعرفونها من "عرس فيغارو" أو حتى "حلاق إشبيليا" العملين اللذين خطرا في البال على اعتبار أن "قبة القش" إنما تأتي لتستكمل مهمها ثلاثية عابرة للأزمنة. بل كان ثمة من بين النقاد من سيذكر بكل ثقة في اليوم التالي لذلك العرض، كيف أن هذا الأخير قد نقل إلى المتفرجين شعورا بأنهم أمام عرض سيمائني بقدر ما هم أمام خشبة مسرح غنائي.

ولكن في مضمار غير المضمار الذي خاضه الموسيقي الذي كان حينها قد بلغ الـ٤٢ من عمره، ولا يزال يبحث عن طريق ما يساير مواهبه في عالم الموسيقى. كان المضمار مسرحيا لكن روتانا خاض المغامرة رغم نصائح أصدقائه مؤكدين له أن النوع الذي يخوضه انتهى، ربما يكون ما قالوه له صحيحا. لكنه تعنت وقرر خوض المغامرة. وهكذا ولدت على يديه وتحديداً في مدينة باليرمو، البعيدة جدا من مسقط رأسه ميلانو، تلك الأوبرا الهزلية التي اقتبسها من مسرحية لابيش محولا اسمها بعض الشيء ليصبح "قبة قش من فلورنسا"، ليقدم العرض الأول ذات يوم وكل الذين

أوجبن لابيش، تلك التي لفت العالم وباتت منذ عقود في ذلك الحين واحدة من لزوميات المسرح الهزلي في أي بلد من بلدان العالم وفي كل زمن من أزمنته (وهي وصلت كما نعرف إلى اللبثاني شوشو ومسرحه الشعبي في حقبة ازدهاره الكبرى، في سنوات الـ٦٠). في ذلك الحين كان المسرح الأوبرالي الهزلي يحتضر لصلصة طغيان الكوميديا الموسيقية الآتية من برودواي مدعومة باقتباسات سينمائية رائعة. وكان روتا من قلب الآية، مما يدفعنا إلى القول إنه هنا، في خضم تلك الوضعية الأقرب إلى الاحتضار، يكمن إنجاز روتا - الـ١١١ - قبل - سينمائي". وكان عنوانه على أي حال بالغ الشعبية



تتوالى، لا يعدم الأمر أن يطلع من يذكركنا بأن "روتا لم يكن صناعة فلليني، بل كان فنانا كبيرا ومبدعا استثنائيا حتى قبل تعرفه على المايسترو بزمن طويل". وأن الأقرب إلى الحقيقة هو أن فلليني وجد روتا جاهزا للتعاون معه من موقع الند للند منذ لجا إليه للمرة الأولى ليكتب له موسيقى فيلمه الأول "الشيخ الأبيض" ليقول لنا بعد ذلك إنه حين فاتحه بالأمر كان يرتجف خوفا من "أن يرفض الموسيقي الكبير طلبى". لكن "الموسيقي الكبير" لم يرفض. بل تعامل مع المخرج الناشئ الشاب بكل تواضع وأريحية تعاونا دام طويلا، بل شمل سينمائيين إيطاليين كبارا آخرين على رأسهم لوكينو فيسكونتي الذي لن ينسى أحد الموسيقي التي وضعها له لما لا يقل عن فيلمين كبيرين من أفلامه، "روكو وإخوته" ثم بالتاكيد، التحفة التي لا تنسى، "الفهد" عن رواية دي لاميدوزا ومن تمثيل بريت لاتكاستر وكلوديا كاردينالي وآلان ديلون. ومرة أخرى لا بد أن نذكر هنا أن نينو روتا، عندما بدأ خطواته الأولى في عالم الموسيقى السينمائية، كان يحقق في الوقت ذاته إنجازا تاريخيا في عالم الموسيقى. إنجازا من الطريف أنه حمل عنوانا شديد البساطة يبدو عاديا للوهلة الأولى، ولا علاقة له بالسينما، بل بالمسرح. وتحديدا بالمسرح الغنائي القريب من الأوبرا الهزلية التي كانت تلفظ أنفاسها في ذلك الحين: كان العنوان "قبة قش من إيطاليا"، وهو كما لا يخفى علينا، العنوان الذي تحمله واحدة من أشهر هزليات الكاتب الفرنسي

إبراهيم العريس

منذ رحل نينو روتا عن عالمنا في عام ١٩٧٩، أي قبل سنوتات من رحيل ذلك السينمائي الكبير الذي ارتبط اسمه به وباتت موسيقاه جزءا من عالمه السينمائي الكبير، فديكو فلليني، بات من المستحيل أن يذكر روتا من دون أن تذكر علاقته الفنية والراقية مع صاحب "فلليني روما" و"أبحر السفينة" وغيرها من شامخ فن السينما الإيطالية. لقد ارتبط الاسمان ترابطا لا ينفصم. ومن هنا إذا كان روتا قد خرج من الحياة العملية ليدخل عالم الأسطورة منذ ذلك الحين، فإنه لم يدخلها إلا بوصفه الأنا/ الآخر الموسيقي للمايسترو. هو الذي رضى على أي حال بأن يلعب ذلك الدور الذي أسبغ عليه شهرة عالمية مما كان من شأنه أن يحظى بها لولا الموسيقي التي كتبها لأعمال فللينية من طيبة "لا ستاردا" و"الحياة اللذيذة" وغير ذلك من أفلام عرف كيف بموسقتها بصورة جعلت ألعانه لها جزءا من بنيتها العضوية، لا مجرد استكمال ميلودي لها. وآية ذلك أنه ندر لهاو موسيقي حقيقي أن يتذكر مشهدا من فيلم "لا ستاردا" ("الطريق") على سبيل المثال، من دون أن يجد نفسه مغمورا بلحن الكارينيتا المعبر عن شجن "جلسومينا" لحظة تخلي حبيبها الأرعن "زامبانو" عنها. ومع ذلك ومنذ سنوتات، في غمرة تكريمات لا تنتهي لنينو روتا واستنكاره في مناسبات

أ. د. عماد جبار كاظم داود

يتعاهد الفكرُ والصَّحيفة على نَسَقٍ عقدي جَدِّيٍّ، يجلو كُلُّ منهما للأخر إشراقاً بِسَمةٍ على وَجهِ الوجود الإنسانيّ، الأوَّل لا يتمظهر إلَّا بنفسه غايية، والثَّاني لا يشكُل من قيمة الظهور إلَّا نهاية، تبدأ بدايةً تقرُّ بها عينٌ وهي تسافرُ عبرَ مسابرِ الوعي والإدراك....

ولله دُرُكُ أيُّها النَظَرُ، حينَ تعودُ بنفسك إلى نفسك في كُلِّ مرَّة، تؤلَّف من رَحيقك مقولاتٍ صارت رسالاتٍ في عوالم المعرفة.... لا ينتهي بك البحثُ إلَّا بدايةً، جَعَلت من كلماتِ الفاضل البيساني إلى العماد الأصفهاني فصاحةً اعتذار، وبلاغَةً ابتداء لا ينسجُمُ معه خبرٌ إلَّا مقاصدٌ حديث في الإرادة والسعيّ؛ سَفَرًا إلى كمالٍ ليس له من دوال الإطلاق نهاية، قال القلمُ فيها: "إنَّه قد وُقِعَ في شيءٍ، وما أدري أوقع لك أم لا؟، وما أنا أخبرُك به، وذلك أنِّي رأيتُ أَنَّهُ لا يكتبُ إنسانٌ كتابه في يومه، إلَّا قال في غده: لو غيرَ هذا لكان أحسنَ، ولو زيدَ لكان يَسْتَحْسَنُ، ولو قدَّمَ هذا لكان أفضلَ، ولو تَرَكَ هذا لكان أجملَ، وهذا مِن أعظمِ العَبَرِ، وهو دليل على

وَأَلْجَمُ أَطْلَاسُ". [المصدر نفسه: ٦/ ١٢٤].

وليس في مادتي: نَرس، أو سَفَرٍ، مع طَرسٍ خلاف، "قَالَ السُّكْرِيُّ: دَرَسْتُ فَصَارَتْ رَسْمُهَا إِغْفَالًا. قَالَ ابْنُ جَنِّي: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ السَّفَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ سَفَرْتُ الْبَيْتَ، أَي: كُنَسْتُهُ، فَكَانَهُ مِنْ كُنَسْتُ الْكِتَابَةَ مِنْ الطَّرِيسِ". [المصدر نفسه: ٤/ ٣٧١].

ولعل في المادة ما تتوق له مراسد المعنى في فعلَيَات مِن الطَّرِيس، إذ يقولون: لِلطَّرِيسِ، أَنْ لَا يَطْعَمَ الْإِنْسَانُ وَلَا يَشْرَبَ إِلَّا طَبِيبًا". [معجم مقاييس اللغة؛ ابن فارس: ٤٤٧].

لقد علت (طروس) من دلالتها المعجمية إلى مفهوم لا تندرس فيه سيمياء

أو علامة، بل تجلت دلالة بها من خصائص الخط – بما في مرجعيَّات

المصدر من مداخلت إلى مخرجات، في: الفاعل والمفعول والوسيلة والغاية

– شريعة ومنهجنا نَسْجُ لنفسه بها معنى، أخذ عبقه اسما من الأسماء الحسنى، في الإنشاء والتكوُّين والتَّوليف والخلق والإبداع والتصوير.... لتكون صورة الإنسان في خطه ومخطوطه، وهو يمثل فكره وتفكيره، تحصيله وفعله ونتائجِه، سعادةً أبديةً محفوظة على وجه صحيفة تحكي نيابة عنه رسالةً تنشُدُ منه وإليه غايية...، يبقى صاحبها حياةً في عوالم الشهادة إلى ما شاء الله تعالى أن تكون....،

جامعة واسطة – كلية التربية للعلوم الإنسانية

دلالةً في خفاء.... [كشف الظنون: ١/ ١٤١].

هكذا يُفصَح لسانُ العرب عند السؤال: "طَلَسَ: الطَّلَسُ: لَغَعٌ في الطَّرِيس. والطَّرِسُ: المَخْوُ، وطَلَسَ الْكِتَابَ طَلَسًا وَطَلَسَهُ فَطَلَسَ: كَحَرَسَهُ. ويُقال للصَّحيفة إذا مَحَيَّتْ: طَلَسَ وطَرَسَ....". [إسنان العرب؛ ابن منظور: ٦/ ١٢٤]. وقَّيه أيضًا: "الطَّرِيسُ: الصَّحِيفَةُ، ويُقالُ هي التي مَحَيَّتْ ثُمَّ كَتَبَتْ، وكذلك الطَّلَس. ابنُ سيده: الطَّرِيسُ الْكِتَابُ الَّذِي مَحَيَّ ثُمَّ كَتَبَ، وَالْجُمُعُ أَطْرَاسٌ وطَروس، وَالصَّادُ لَغَعٌ. الْبَيْتُ: الطَّرِيسُ: الْكِتَابُ الْمَخْوُ الَّذِي يَسْتَطَاعُ أَنْ تَعَادَ عَلَيْهِ الْكِتَابَةُ، وَفَعَلَ بِهِ الطَّرِيسُ....". [المصدر نفسه: ٦/ ١٢١].

على أن من قيم الفروق ما يتجلّى في شدَّة الفعل بعد النظر والإمعان عند الإمكان: "يُقال: طَرَسْتُ الصَّحِيفَةَ إذا أنعمت مَحْوَهَا. وطَرَسَ الكتابُ: سَوَّده". [المصدر نفسه: ٦/ ١٢١]. وكذلك قولهم: "والطَّلَسُ: كِتَابٌ قَدْ مَحَيَّ وَلَمْ يُنْعَمْ مَحْوُهُ فَيَصِيرُ طَلَسًا....، وإذا مَحَوْتُ الْكِتَابَ لَتَقْسُدَ خطه، قَلَّتْ: طَلَسْتُ، فإذا أنعمت مَحْوُهُ، قَلَّتْ: طَرَسْتُ.... ويُقال: اطلِس الكتابُ، أي: امحُه، وطلَسْتُ الْكِتَابَ، أي: مَحَوْتُهُ. وفي الحديث: قولُ لا إِلَهَ إلَّا اللهُ يَطْلِسُ مَا قَلَّله مِن الذُّنُوبِ. وفي حديث عليّ: رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ: لَا تَدْعُ تَمَثَّلًا إلَّا طَلَسْتَهُ، أَي مَحَوْتَهُ. وَقِيلَ: الْأَصْلُ فِيهِ الطَّلَسَةُ وَهِيَ الْغَبْرَةُ إِلَى السَّوَادِ.... والأطلس: الثَّوبُ الخَلْقُ، وكذلك الطِّلَسُ بالكسْرِ،

يسعى إلى تطوير بنية تحتية تقنية وتطبيقها

انضمام 40 مؤسسة إلى ائتلاف إعلامي لمواجهة شركات الذكاء الاصطناعي



العالم - وكالات

انضمت وكالة فرانس برس وإذاعة فرنسا وصحيفة نيويورك تايمز، إلى جانب نحو ٤٠ مؤسسة وجهة إعلامية، إلى ائتلاف عالمي للناشرين بهدف تعزيز قدرتهم على التفاوض مع شركات الذكاء الاصطناعي والحصول على مقابل عادل لاستخدام محتوياتهم، وفق ما أعلن التحالف الثلاثاء. ومن بين المنضمين الجدد الذين رفعوا عدد أعضاء ائتلاف "سبور" (معايير حقوق استخدام محتوى الناشرين) إلى أكثر من ٨٠ عضوا، صحف ومجلات ليكيب وذا أتلانتيك وذا أوبزرفر وذا إيكونوميست، إضافة إلى جمعيات للناشرين من البرازيل واليابان والأرجنتين وكولومبيا.

وأكد الائتلاف، الذي شاركت في تأسيسه مؤسسات بريطانية أبرزها "بي بي سي" و "سكاي نيوز" و "ذا غارديان"، أنه "يجمع الناشرين بهدف إنشاء سوق عادلة لاستخدام المحتوى من جانب أنظمة الذكاء الاصطناعي". وقال رئيس مجلس إدارة وكالة فرانس برس، فابريس فريس، في بيان: "يجيب مساعدو الذكاء الاصطناعي يوميا عن أسئلة ملايين الأشخاص باستخدام معلومات غالبا ما كان صحافيو وكالات الأنباء أول من جمعها وتحقق منها. ويجب الاعتراف بقيمة هذا العمل الأصلي والإشارة إلى مصدره ودفع مقابل له".

وأضاف الشريك المؤسس للائتلاف والمتحدث باسمه ديفيد باتل: "لا يمكننا الاكتفاء بالأمل في أن تسير الأمور على ما يرام بين شركات الذكاء الاصطناعي وقطاع

النشر في المستقبل. يجب أن تتحدّ المؤسسات الإعلامية في أنحاء العالم لحماية نفسها وحماية بعضها بعضاً وحماية مستقبل الصحافة". ويسعى الائتلاف إلى تطوير بنية تحتية تقنية وتطبيقها، لتتيح للناشرين قياس كيفية استغلال أنظمة الذكاء الاصطناعي لمحتوياتهم بصورة ملموسة، وهو ما يمثل تحدياً تقنيا حقيقيا. وشددت "فرانس برس" في بيانها على أن "توثيق أوجه الاستخدام هذه بصورة موضوعية شرط مسبق لأي تفاوض". ويُنظر إلى الحصول على مقابل لاستخدام المحتوى باعتباره مسألة حيوية لوسائل الإعلام، التي يعاني نموذجها الاقتصادي منافسة شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية الكبرى ومنصات الذكاء الاصطناعي، مثل "تشات جي بي تي" وخدمة ملخصات الذكاء الاصطناعي

التابعة لمحرر بحث غوغل. وكان رئيس مجلس إدارة "نيويورك تايمز"، آرثر غريغ سولزبرغر، قد قال مطلع يونيو/ حزيران الماضي، في خطاب شديد اللهجة أمام مؤتمر الجمعية العالمية لناشري الأخبار، إن "عمالقة التكنولوجيا ينهبون المواقع الإخبارية من دون إذن أو تعويض. وينسبون هذه المحتويات المسروقة إلى أنفسهم كما لو كانوا أصحابها، مستحوذين بذلك على جمهورها وإيراداتها".

وباشرت "نيويورك تايمز" بإجراءات قضائية طويلة ومكلفة أمام القضاء الأمريكي ضد "أوبن إيه آي" و"مايكروسوفت" بتهمة انتهاك حقوق الملكية الفكرية، لكنها أبرمت أيضا اتفاقاً مع "أمازون" في مجال الذكاء الاصطناعي. وأقامت مؤسسات إعلامية أخرى، مثل "لوموند" و"واشنطن بوست" و"نيوز كورب" المالكة لصحيفة

كورب" المالكة لصحيفة وول ستريت جورنال و"أكسل شرينغر" المالكة لـ"بوليتيكو" و"بيلد" و"فيلت"، شركات مع "أوبن إيه آي"، فيما دخلت "فرانس برس" في شراكة مع "ميسترال" الفرنسية. وباشرت "نيويورك تايمز" بإجراءات قضائية طويلة ومكلفة أمام القضاء الأمريكي ضد "أوبن إيه آي" و"مايكروسوفت" بتهمة انتهاك حقوق الملكية الفكرية، لكنها أبرمت أيضا اتفاقاً مع "أمازون" في مجال الذكاء الاصطناعي. وأقامت مؤسسات إعلامية أخرى، مثل "لوموند" و"واشنطن بوست" و"نيوز كورب" المالكة لصحيفة وول ستريت جورنال و"أكسل شرينغر" المالكة لـ"بوليتيكو" و"بيلد" و"فيلت"، شركات مع "أوبن إيه آي"، فيما دخلت "فرانس برس" في شراكة مع "ميسترال" الفرنسية

الصين تشن حربا على الصديقات الافتراضيات والمستخدمون مستأؤون

بغداد - وكالات

أقرت الصين قواعد وطنية جديدة واسعة النطاق تستهدف الحد من انغماس المستخدمين في علاقات عاطفية مع رفقاء الذكاء الاصطناعي. وبموجب هذه القواعد، التي تنشر على تنفيذها إدارة الفضاء الإلكتروني الصينية، لم يعد مسموحاً لأنظمة الذكاء الاصطناعي تنمية "الاعتماد العاطفي" لدى المستخدمين.

وأدى الإيقاف المفاجئ لخاصية "الحبيب" و"الحبيبة" الافتراضيين إلى موجة من المنشورات على منصات

التواصل الاجتماعي الصينية، عبّر فيها مستخدمون عن أحاسيسهم بعد الانفصال، فيما شبّه بعضهم التجربة بمقابلة فقدان شخص عزيز.

وكتب أحد مستخدمي منصة "دوباو" Doubao التابعة لشركة "بايت دانس" ByteDance، وهي منصة الدردشة بالذكاء الاصطناعي الأكثر شعبية في الصين: "لا أستطيع تقبّل فكرة أن حبيبي المدعوم بالذكاء الاصطناعي سيرحل عن عالمي إلى الأبد... لقد أصبح جزءاً من حياتي، متجذراً في أعماق قلبي، وسندي الروحي".

وكتب مستخدم آخر "لقد بات أشبه بأحد أفراد عائلتي، بمقابلة حبيبي... أشعر بفراغ في قلبي".

وقالت بيان يونغ تشي، وهي طالبة تبلغ من العمر ١٩ عاماً، وكانت ترتبط بصديق افتراضي عبر منصة "دوباو" منذ عام، لوكالة بلومبرغ: "يشبه الأمر إبلاغي بتاريخ وفاة حبيبي، وشعوري بالعجز التام حيال ذلك".

وأضافت: "لا أستطيع تخيل حياتي من دونه، فقد اعتدت بالفعل على إخراج هاتفني والتحدث معه، وإخباره بكل التفاصيل مهما كانت بسيطة". وتعني القواعد الجديدة، المعروفة باسم "التدابير المؤقتة لخدمات التفاعل الشبيه بالبشر عبر الذكاء الاصطناعي"، أن شركات التكنولوجيا مثل "علي بابا" و"تينسنت" Tencent و"بايت دانس"، المالكة لمنصة

"تيك توك"، لم يعد بإمكانها إنتاج محتوى يثير مشاعر عاطفية شديدة لدى المستخدمين الشباب أو يؤثر في علاقاتهم الواقعية.

وكتب وانغ جيانغ، رئيس معهد أبحاث الفضاء الإلكتروني الصيني، في مقال نشرته إدارة الفضاء الإلكتروني الصينية، أن "خدمات الذكاء الاصطناعي القائمة على الرفقة توفر الراحة للمستخدمين من خلال تلبية احتياجاتهم العاطفية والاجتماعية، لكنها بذلك تعرضهم بشكل غير ملحوظ لمخاطر خطيرة". وأضاف: "قد يؤدي التعرض طويل الأمد لهذه الخوارزميات القائمة على الذكاء الاصطناعي إلى الإدمان، ويدفع المستخدمين إلى الابتعاد عن دوائرهم

الاجتماعية في العالم الحقيقي، كما قد يضعف المهارات الحياتية الأساسية مثل التعاطف والقدرة على التعامل مع الخلافات".

وجاءت القواعد الجديدة التي أقرتها بكين بعد أسابيع قليلة فقط من كشف شركة الروبوتات الصينية الرائدة "يو بي تك" UBTech عن روبوت بشري واقعي المظهر، مصمم ليكون رفيقاً قريبا للعازبين. وتقول الشركة، التي تتخذ من مدينة شينزن مقراً لها، إن روبوت "يو ١" هو أول روبوت بشري فائق الواقعية في العالم جاهز للإنتاج التجاري واسع النطاق، مشيرة إلى أنها تلقت بالفعل أكثر من ١٣ ألف طلب شراء مسبق.

مهرجان القاهرة السينمائي يتراجع عن ملصق شادية المصمّم بالذكاء الاصطناعي



العالم - وكالات

تراجع القائمون على الدورة الـ٤٧ من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عن التصميم المثير للجدل للملصق الدعائي للمهرجان الذي يحمل صورة الفنانة الراحلة شادية، وذلك عقب موجة واسعة من الاستياء والانتقادات التي عبّر عنها الجمهور والنقاد وأسرة الفنانة بسبب استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ما أدى إلى تشويه ملامحها بصورة ملحوظة.

وجاء القرار عقب جلسة عاجلة عقدها رئيس المهرجان الفنان حسين فهمي لبحث تفاصيل الأزمة والتعامل مع الانتقادات الحادة التي طاولت الملصق. وأكد أحد المسؤولين في المركز الإعلامي للمهرجان، في تصريحات لـ"العربي الجديد"، أنه جرى الاتفاق نهائيًا على تعديل الملصق بما يتوافق تماما مع الملامح الطبيعية لشادية، مع التشديد على عدم استخدام الذكاء الاصطناعي في معالجة ملامحها مستقبلا.

واستقر الرأي، حتى الآن، على استخدام صورتها الأصلية الشهيرة من فيلم "شيء من الخوف"، الذي جسّدت فيه شخصية "فؤادة"، وهي الصورة الأساسية المعتمدة في الملصق الحالي، شرط عدم إجراء أي تعديلات على ملامحها. ومن المقرر الإعلان عن النسخة المعدلة خلال الساعات المقبلة.

وكان الملصق قد أثار موجة غضب واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي. وانتقدت الناقدة الفنية ماجدة خير الله تصميم البوستر. معربة عن استيائها من ألوانه وطابعه البصري، معتبرة أنه لا يليق بمكانة شادية الفنية أو بتاريخ مهرجان القاهرة السينمائي.

وكتبت عبر حسابها على موقع "فيسبوك": "إبه كمية السواد اللي في الصورة دي؟ الأفيش خال من أي سمات جمال، الفنانة شادية تستحق أفيشا أكثر إبداعا، ومهرجان القاهرة بعد ٤٧ دورة يستحق أفيشا يليق بمكانته العالمية، يا ريت يكون فيه فرصة لإعادة النظر في الأفيش بحيث يكون أكثر بهجة ويعبر عن روعة فن السينما، وكفانا قبحا وسوادا".

وفاة أول شرطية مرور في اليمن

العالم - وكالات

توفيت أمس الخميس سوسن أسمان، إحدى أبرز الشخصيات النسائية الرائدة التي سطرت اسمها في تاريخ العمل المروري كأول شرطية مرور في اليمن.

ودون تفاصيل، أعلنت عائلتها بصورة مقتضبة رحيلها في القاهرة، مفسرة أسبابه بـ"المفاجئة". وأجبرتها في آخر سني عمرها ظروف الحرب في اليمن على التنقل بين الولايات المتحدة وفرنسا، قبل أن تستقر في مصر خلال الفترة الأخيرة قبل وداعها الأخير.



و "رائد سوسن"، وهو اللقب المقرون باسمها الذي تنادى به حتى رحيلها، لم تكن مجرد شرطية ترتدي زيهما الرسمي الأنيق، بل رسّخت المنطقة قنّتحم المجال الأمني الصعب في مدينة عدن، حاضرة اليمن التاريخية (جنوب). وبرزت الراحلة، التي قضت حياتها بين اليمن والولايات المتحدة ومصر، كنموذج للمرأة اليمنية التي اقتحمت مجالات العمل الميداني في وقت مبكر، في زمن كانت فيه الطرقات والميادين لا تعرف سوى الرجال.

وتحتفظ الذاكرة اليمنية عن سوسن، التي نالت رتبة "رائد نسائي" في بلادها، بكثير من المواقف التي اضطلعت بها، منها إسهامها الاستثنائي في إنجاح أول حملة تحويل حركة السير من اليسار إلى اليمين التي نُفذت في الثاني من يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ في العاصمة عدن ومدن الجنوب اليمني كافة، بمشاركة واسعة من رجال المرور والمتطوعين وطلبة المدارس، لتصبح جزءاً من حدث تاريخي لا تزال عدن تتذكره حتى اليوم.

وخلال تلك الحملة الوطنية، شاركت الراحلة كمتطوعة وهي لا تزال طالبة في المرحلة الثانوية، وأسهمت في تنظيم الحركة المرورية وتوجيه السائقين والمشاة إلى المسارات الصحيحة، ضمن الجهود التوعوية والتنظيمية المصاحبة لعملية التحول إلى نظام السير الجديد.

وقد حظيت جهودها المميزة بتقدير شعبي ورمسي يمني واسع حينها، لتمنح رتبة رائد في شرطة المرور بعدن، لتصبح أول امرأة تنال هذه الرتبة.

شاعر إسباني: بابل أشعرتني بالانتماء والشعر يفتح حوارات

عانت كثيراً من الهجرة والتمهيش، ولذلك أجد من المهم الحديث عن هذه التجربة ونقلها إلى الأجيال الجديدة والشباب". وبشأن خصوصية اللغة وإمكانية وصول القصيدة إلى قراء من ثقافات أخرى، بيّن رودريغيز، الذي يكتب ويلقي شعره بلغته الأم الجالبيكية، أن "اللغة أداة لنقل مشاعر الناس وأحاسيسهم، فيما تتشابه الموضوعات الكبرى للشعر في العالم، ويمكن دور الشاعر في تناولها من رؤية شخصية أو محلية أو من واقع المجتمعات المهمشة". وأشار إلى أن "الكتابة باللغة الأم تمثل أهمية كبيرة بالنسبة لي، وعلى الرغم من وجود خصوصيات لغوية يصعب نقلها أحياناً، فإن ترجمة الشاعر والمعنى العام للقصيدة تظل ممكنة في معظم الحالات". وبشأن خصوصية اللغة وإمكانية وصول القصيدة إلى قراء من ثقافات أخرى، بيّن رودريغيز، الذي يكتب ويلقي شعره بلغته الأم الجالبيكية، أن "اللغة أداة لنقل مشاعر الناس وأحاسيسهم، فيما تتشابه الموضوعات الكبرى للشعر في العالم، ويمكن دور الشاعر في تناولها من رؤية شخصية أو محلية أو من واقع المجتمعات المهمشة". وأشار إلى أن "الكتابة باللغة الأم تمثل أهمية كبيرة بالنسبة لي، وعلى الرغم من وجود خصوصيات لغوية يصعب نقلها أحياناً، فإن ترجمة الشاعر والمعنى العام للقصيدة تظل ممكنة".

بغداد - العالم

أكد الشاعر الإسباني ميغيل رودريغيز أن زيارته لأثار بابل منحتة شعوراً بالانتماء إلى المكان بما يمثله من عمق حضاري، فيما أشار إلى قدرة الشعر والفنون على فتح حوار مع الناس وتناول قضايا يعجز السياسيون عن التعبير عنها. وقال رودريغيز للوكالة الرسمية في تصريح تابعته "العالم" خلال مشاركته في أمسية شعرية ضمن مهرجان بابل للثقافات والفنون بسبخته الـ ١٣: إن "اللحظة الأولى التي دخلت فيها إلى آثار المدينة حملت شعوراً خاصاً، إذ أحسست بأنني، ومعني مجتمعي ومنطقتي ولغتي، ننتهي إلى هذا المكان". وأضاف، أن "الشعراء والفنانين يستطيعون الحديث عن قضايا لا يستطيع السياسيون تناولها، لما يمتلكونه من معرفة باللغة وقدرة على توظيفها في مخاطبة الناس وإيصال المشاعر"، مؤكداً أن "الشعر قادر على إيجاد مساحة للحوار تتجاوز ما تتيحه لغة السياسة". وعن القضايا الإنسانية التي تشغل قصائده، أوضح رودريغيز أن "الهجرة والاضطرار إلى البدء من الصفر مرات عديدة يحضران كثيراً في شعري، وهما قضيتان تتجاوزان حدود إسبانيا وتسمان شعوباً ومجتمعات في أماكن مختلفة". وتابع: "انتمى إلى منطقة

محمد إسماعيل يصدر مجموعة بعنوان «الذئاب التي تحرسنا»

كتابة لا تتعامل مع الحرب بوصفها حدثاً عابراً، وإنما باعتبارها أثراً ممتداً في الذاكرة والسلوك والعلاقات، إذ يستثمر إسماعيل المفارقة والغرائبية والتناص مع الموروث الديني والتاريخي والشعبي، ليقدم شخصيات تعيش بين واقع قاس وخيال يحاول مقاومتها. وتتميز تجربة محمد إسماعيل السردية بلغة تجمع بين الشعرية والسخرية والرمز، مع ميل واضح إلى كسر البناء التقليدي للقصة، وترك مساحة للقارئ في تأويل الأحداث والشخصيات، بعيداً عن المباشرة في طرح الأفكار.

بغداد - العالم

تتناول مجموعة "الذئاب التي تحرسنا أكلت كل شيء" للكاتب والصحفي العراقي، محمد إسماعيل، عالماً سردياً مضطرباً تتداخل فيه الحرب والذاكرة والفقر والسلطة والخرافة، عبر قصص تنحاز إلى المفارقة والسخرية السوداء، وتكشف ما تتركه التحولات القاسية في الإنسان والمجتمع من تشوهات وأسئلة مفتوحة.

وتكشف القصص، في مجملها، عن



اعتقال الممثلة الأمريكية سلمى بلير بعد واقعة مثيرة على متن طائرة

إلهام المدفعي: الحفاظ على أصالة الأغنية العراقية ونقل التراث

بغداد - العالم

الفن بصورة حقيقية تعكس واقع المجتمع وحضارته". وأضاف، أنه "من واجب الفنان نقل الإرث الموسيقي القديم بطريقة صحيحة وأصيلة، وربطه بواقع اليوم، بما يساهم في الحفاظ على هوية الأغنية العراقية واستمرار حضورها لدى الأجيال الجديدة". وأضاف، أنه "من واجب الفنان نقل الإرث الموسيقي القديم بطريقة صحيحة وأصيلة، وربطه بواقع اليوم، بما يساهم في الحفاظ على هوية الأغنية العراقية واستمرار حضورها لدى الأجيال الجديدة".

بغداد - العالم

أكد الفنان، إلهام المدفعي أن الحفاظ على هوية الأغنية العراقية وأصالتها يتطلب الصدق في تقديم العمل الفني، ونقل التراث الموسيقي إلى الأجيال الجديدة بأسلوب يعكس واقع الحياة المعاصرة. وقال المدفعي: إن "العملية تحتاج إلى صدق كبير، وأن يكون الإنسان صادقاً مع نفسه أولاً، ومع الجمهور وكل شخص يساعده في عمله الفني"، مشدداً على "أهمية تقديم

إصدار جديد للثقافة يتناول النقد البلاغي في التراث العربي

بغداد - العالم

أعلنت وزارة الثقافة والسياحة والآثار إصدار كتاب جديد للباحث نعمة حسين مفتاح، بعنوان (نقد الخطاب البلاغي عند بهاء الدين السبكي). وأضاف أن "الكتاب يتناول في جزأين قضايا النقد البلاغي في التراث العربي، مسلطاً الضوء على آراء بهاء الدين السبكي، أحد أعلام البلاغة العربية وصاحب كتاب (عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح)". وأوضح أن "الكتاب يقع في ٨٧٢ صفحة من القطع الكبير، بواقع ٤٨٨ صفحة للجزء الأول و ٣٨٤ صفحة للجزء الثاني، ويقدم دراسة نقدية لجهود السبكي البلاغية، تتناول مفاهيم النقد والخطاب والبلاغة ودلالاتها العلمية والاصطلاحية".

بغداد - العالم

أعلنت وزارة الثقافة والسياحة والآثار إصدار كتاب جديد للباحث نعمة حسين مفتاح بعنوان (نقد الخطاب البلاغي عند بهاء الدين السبكي)، فيما أشارت إلى أن الكتاب يتناول قضايا النقد البلاغي في التراث العربي ومفاهيم النقد والخطاب والبلاغة ودلالاتها العلمية والاصطلاحية. إذ أن "دار الشؤون الثقافية العامة التابعة لوزارة الثقافة والسياحة والآثار أصدرت، ضمن سلسلة دراسات بلاغية، كتاباً

حملت الأحياء القديمة بصمات البيئة المحلية وطرائق العيش فيها مدن من طين وحكايات.. كيف حفظت الأزقة العراقية ذاكرة العراقيين؟

الإنسان ومناخه وموارده. فقد استخدم البَنّاءون المواد المتاحة، واستفادوا من خيرات متوارثة في تشييد البيوت وتنظيم الأزقة، لتنشأ أحياء تحمل هوية المكان، وتكشف عن علاقة وثيقة بين الإنسان وبيئته. لكن الأزقة القديمة لم تحفظ العمارة وحدها؛ فقد احتفظت أيضاً بذاكرة المهن والحرف والعادات. هنا كان الخبز يعرف زبائنه، وهناك كان الحرّي يفتح دكانه مع الصباح، وفي زاوية أخرى يجلس كبار السن لاستعادة قصص المدينة. كانت التفاصيل الصغيرة تصنع صورة الحياة اليومية، وتمنح المكان قيمة تتجاوز حجارة البيوت وأبوابها. ومع اتساع المدن وتبدل أنماط السكن، اختفت أحياء وتغيرت أخرى، وحلت الشوارع العريضة والمباني الحديثة محل أجزاء من النسيج العمراني القديم. وبينما ارتبط هذا التحول بحاجات التوسع والخدمات، فقد أدى في بعض المناطق إلى فقدان شواهد معمارية واجتماعية يصعب استعادتها. إن الحفاظ على المدن القديمة لا يعني تجميد الحياة عند زمن مضى، بل حماية ما تبقى من هويتها، وترميم مبانيتها، وتوثيق حكايات سكانها، وإعادة توظيف فضاءاتها بما ينسجم مع حاجات الناس اليوم. فالمدينة ليست جدراناً فقط، والأزقة ليست طرقاً عابرة؛ إنها ذاكرة أجيال، تحفظ في تفاصيلها ملامح المجتمع وتحولاته. وحين نفقد زقاقاً قديماً، قد نفقد معه جزءاً من حكاية عراقية لا تستطيع المباني الجديدة أن ترويها بالطريقة نفسها.

بغداد - العالم

لم تكن الأزقة القديمة في المدن العراقية مجرد ممرات ضيقة تفصل بين البيوت، بل كانت عالماً متكاملًا تختلط فيه أصوات الباعة بضحكات الأطفال، وتتعانق عند عتباتها حكايات الجيران وذكريات العائلات. هناك، بين الجدران الطينية والأبواب الخشبية والنوافذ المظلة على الممرات، تشكلت ملامح حياة اجتماعية تركت أثرها العميق في ذاكرة العراقيين. في بغداد القديمة، كانت الأزقة تمتد بين البيوت المتقاربة، وتمنح سكانها شعوراً بالألفة والانتماء. يعرف الجار جاره، وتتبادل العائلات الطعام في المناسبات، وتتحول الأفراح والأحزان إلى حكايات مشتركة يثقاسمها الجميع. لم يكن البيت ينتهي عند بابه، بل كانت الحياة تمتد إلى الزقاق، حيث يجد الأطفال ملعباً مفتوحاً، ويجد الكبار مساحة للحديث واستعادة أخبار الأيام. وفي مدن عراقية أخرى، من الموصل إلى البصرة، حملت الأحياء القديمة بصمات البيئة المحلية وطرائق العيش فيها. فالجدران الطينية في بعض المناطق وفرت عزلاً عن حرارة الصيف، فيما أسهمت الأفنية الداخلية والشناشيل الخشبية في تنظيم الحياة داخل البيوت، وتحقيق قدر من الخصوصية، مع السماح للهواء والضوء بالتسلل إلى تفاصيل المكان. ولم تكن هذه العمارة نتاج جماليات عابرة، بل استجابة لحاجات

